

بيان صحفي

السلطات في تونس تستند إلى المستعمر من أجل تسيير بلدية!

لقد حذرنا - نحن حزب التحرير/ ولاية تونس - من قبل من قانون الجماعات المحلية ومن الانتخابات البلدية، وقلنا وقتها إن المراد بذلك القانون وتلك الانتخابات هو مزيد من تمزيق البلاد وجعلها بلديات بصلاحيات أوسع في إطار ما يسمّى بالحكم المحلي، الذي سيجعل من تونس أجزاء متفرقة هزيلة ضعيفة يسهل على المستعمر دخولها والسيطرة عليها، وها نحن اليوم نرى سعيًا نحو اللامركزية بإشراف أوروبي، وصار من المألوف أن نسمع ونرى رئيس بلدية يستقبل سفيرًا أمريكيًا أو أوروبيًا ويعقد معه الاتفاقيات، ففي بوكريم وتازگران وزاوية المقياز (ثلاث قرى صغيرة في الوطن القبلي) أحدثوا لها بلدية أصدر رئيسها إعلانًا للعموم بتاريخ 2019/04/15 جاء فيه: "في إطار معاضدة البلديات في مسارها اللامركزي قامت وزارة الشؤون المحلية والبيئة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي بدعوة مكتب العمل الدولي لمرافقة البلديات المحدثة لإعداد مخطط التنمية المحلية وفق المنهجية التشاركية لبلدية "تازگران بوكريم زاوية المقياز" لذا أتشرف بدعوة العموم لحضور ورشة العمل التي ستعقد أيام 23، 24 و 25 أفريل 2019 بزاوية المقياز لبلورة رؤية وأهداف ومحاور التنمية البلدية" اهـ.

وإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس نستنكر هذه الدعوة للأسباب التالية:

- 1- فيها إهانة لأهلنا في بوكريم وتازگران وزاوية المقياز، ورئيس البلدية ومن ورائه الحكومة ممثلة في وزارة الشؤون المحلية، يرى أهل المنطقة جهلة عاجزين يحتاجون إلى أوروبا لتعلمهم كيف يسيرون حياتهم اليومية.
 - 2- الاتحاد الأوروبي الذي يستندون إليه هو جهة استعمارية معادية، جرائمهم في بلادنا مشهودة، وأطماعهم معلومة. لا يبتغون إلا السيطرة والنهب. أما "نصائحهم" فشرّ كلّها لم نجن منها إلا ضنك العيش وسوء الحال. وأما مساعداتهم فشارك يراد بها توريث البلاد. ولا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.
 - 3- إدخال الأوروبيين إلى مدن البلاد وقراها هو إمعان في تسليم تونس لأعدائها وخيانة لأهلها.
- وإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس نستنكر هذا التدخل الوجودي التي أجرت في حقّ تونس وفي حقّ المسلمين، وندعو كلّ شريف في بوكريم وتازگران وزاوية المقياز أن يتصدوا لهذا التدخل الأوروبي الاستعماري في منطقتهم لأنه سبيل لجعل بلادنا تحت الوصاية الاستعمارية، ونقول لرئيس البلدية ومن ورائه وزير الشؤون المحلية، لقد جئتم شيئًا إذا، ما كان لكم أن تذلوا أنفسكم وأهلكم وتجعلوهم تحت وصاية عدوّ بفتات مساعدات هي في الأصل من ثروات بلادنا المنهوبة، وإنّ استقبالكم عدوّ أمتكم ودينكم وبلدكم، هو خيانة تستحقون عليها المحاسبة بل المحاكمة. ونذكركم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، ونقول للقادمين من وراء البحار: لا مرحبا بكم فأنتم مجرمون وسراق شعوب، ولا يغزتكم حفنة من أشباه الحكام ومحترفي السياسة طلاب الكراسي استقبلوكم وحنوا لكم الجباه، فهم لا يمثلون أهل تونس الذين يرفضون زيارتكم، ويرفضون مساعداتكم المسمومة، ولتعلموا أنّنا في تونس لم ننس جرائمكم ولم نغفل عن مخططاتكم الخبيثة، ونحن جزء من أمة الإسلام التي قامت نائرة لتحرّر من هيمنتكم وتقلع نفوذكم وتخلع عملاءكم، ولتعلموا أنّ المسلمين ومنهم أهل تونس هم أمة واحدة لن يرضوا عن الإسلام بديلا ولن تهدأ ثورتهم حتى يقيموا دولة الحقّ والعدل؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستخلص العالم بإذن الله من شروركم وجرائمكم، وإنّ ذلك لكائن قريبا بإذن الله، ويومها سنحاسبكم.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

تلفون: 71345949 فاكس: 71345950

موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.ht-tunisie.info

بريد إلكتروني: media@ht-tunisie.info

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info